

## روضة الطالبين وعمدة المفتين

فهو مجرى النفس خروجاً ودخولاً والمرية مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم وراءهما عرقان في صفحتي العنق يحيطان بالحلقوم وقيل بالمرية ويقال لهما الودجان ويقال للحلقوم والمرية معهما الأوداج ولا بد من قطع الحلقوم والمرية على الصحيح المنصوص وقال الاصطخري يكفي أحدهما لأن الحياة لا تبقى بعده قال الأصحاب هذا خلاف نص الشافعي رحمه الله وخلاف مقصود الذكاة وهو الإزهاق بما يوحي لا يعذب ويستحب معهما قطع الودجين لأنه أوحى والغالب أنهما ينقطعان بقطع الحلقوم والمرية فإن تركهما جاز ولو ترك من الحلقوم أو المرية شيئاً يسيراً أو مات الحيوان فهو ميتة وكذا لو انتهى إلى حركة المذبوح فقطع المتروك فميتة وفي الحاوي وجه إن بقي اليسير فلا يضر واختاره الروياني في الحلية والصحيح الأول ولو قطع من القفا حتى وصل الحلقوم والمرية عصى لزيادة الإيلام ثم ينظر إن وصل إلى الحلقوم والمرية وقد انتهى إلى حركة المذبوح لم يحل بقطع الحلقوم والمرية بعد ذلك وإن وصلهما وفيه حياة مستقرة فقطعهما حل كما لو قطع يده ثم ذكاه قال الإمام ولو كان فيه حياة مستقرة عند ابتداء قطع المرية ولكن لما قطعه مع بعض الحلقوم انتهى إلى حركة المذبوح لما ناله بسبب قطع القفا فهو حلال لأن أقصى ما وقع التعبد به أن يكون فيه حياة مستقرة عند ابتداء قطع المذبوح والقطع من صفحة العنق كالقطع من القفا ولو أدخل السكين في أذن الثعلب ليقطع المرية والحلقوم من داخل الجلد ففيه هذا التفصيل ولو أمر السكين ملصقاً باللحيتين فوق الحلقوم والمرية وأبان الرأس فليس هو بذبح لأنه لم يقطع الحلقوم والمرية وأما كون التذفيف حاصلًا بقطع الحلقوم والمرية ففيه مسألتان إحداهما لو أخذ الذابح في قطع الحلقوم والمرية وأخذ آخر في نزع حشوته أو نخس خاصرته لم يحل لأن التذفيف لم يتمخض بالحلقوم والمرية وسواء كان ما يجري به قطع الحلقوم مما يذفف لو انفرد أو كان يعين على